دراسة لنقوش نبطية
من جبل النيصة بالجوف
المملكة العربية السعودية

د. سليمان بن عبد الرحمن محمد الذييب

• ملخص البحث •

هذا البحث يناقش سبعة نقوش نبطية عثر عليها في موقع جبل النيصة الواقع على بعد ١٢ كيلاً إلى الشمال الشرقي من مدينة الجوف، وقد تمت دراسة هذه النقوش ومناقشة أسماء الأعلام التي وردت فيها.

تعدُّ المنطقة الشمالية من أغنى مناطق المملكة العربية السعودية بالنقوش العربية القديمة مثل النقوش الثمودية(١) ، والنقوش المعروفة بالصفوية(٢) والنبطية وغيرها من النقوش الأخرى(٣). ولا تختلف الجوف عن غيرها من المناطق الشمالية الأخرى من حيث تعدد مواقعه الأثرية القديمة ، والتي تعود إلى عدة فترات ابتداء من العصور الحجرية القديمة وحتى الفترة الإسلامية(٤). وبما أن تركيزنا سوف يكون على النقوش النبطية التي عثر عليها ضمن حدود هذه المنطقة ، فإنه من الأفضل إعطاء نبذة عن الدراسات العلمية السابقة التي قام بها العلماء المتخصصون في هذه النقوش . فقد قام العالمان الفرنسيان سافنياك وستاركي بدراسة نقش نبطي وجد في منطقة الجوف(٥). وفي عام ١٩٧٠م، نشر ونيت وريد كتابهما الذي اشتمل على واحد وعشرين نقشا من هذه المنطقة . وقد درست من قبل العالمين الفرنسين ميلك وستاركي(٦). وفي صيف عام ١٩٨٨م قام الكاتب بزيارة للمنطقتين الشمالية والشمالية الغربية، حيث عثر في منطقة الجوف على أربعة نقوش نبطية(٧). وأخيرًا وجدت هذه النقوش في جبل النيصة الواقع على بعد ١٢ كم إلى الشمال الشرقي من مدينة الجوف .

النقش رقم (١):

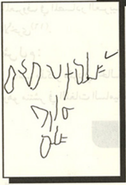

النص:

١ـ ش ل م ن   ب ر   ت ي م
٢ـ ا ل هـ ى
٣ـ ش ل م

الترجمة:

تحيات سليمان بن تيم الله.

التعليق:

قراءة النقش الموضحة أعلاه مؤكدة نظرا لأسلوب كتابة حروفه الجيدة التي توحي أنه ربما يعود إلى أواخر القرن الثاني الميلادي حيث إن شكل حرفي «ن» و«هـ» قد استخدمت خلال القرن الأول الميلادي(٨).

ش ل م ن:

اسم علم بسيط على وزن فُعْلان من سَلِمَ، وسَلامَ أي الهدوء والاستقرار والعافية(٩) وهو يطابق اسم العلم الوارد في المصادر العربية(١٠). الاحتمال الآخر أن يكون على علاقة بالإله المتأخر ش ل م ن الذي عُبد في بلاد العراق(١١)، وقد عرف لدى اللحيانيين كرب للقوافل ويعتقد أنه والإله أبو إيلاف من الآلهة التي كانت تقوم بحماية القبور(١٢) والاسم ورد في النقوش النبطية الاخرى(١٣).

ت ي م ا ل هـ ى:

اسم علم مركب من ت ي م: التي تعنى «خادم»(١٤) والعنصر الثاني ال هـ ى

وفي هذه الحالة يكون المعنى «خادم ا ل هـ ى» وهو يعادل اسم العلم تيم الله المعروف في المصادر العربية(١٥)، وقد عرف الاسم في النقوش النبطية الأخرى(١٦).

ش ل م :

اسم مذكر مفرد في الحالة المطلقة (absolute) ويعني «سلام ــ تحيات»(١٧) وهو منتشر في اللغات السامية الأخرى(١٨).

النقش رقم (٢):

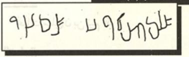

النص:

ش ل م هـ ن أ و ب ر ×ش×ي ن و.

الترجمة :

تحيات هانى بن ×ش×ي ن و.

التعليق:

من الأمور التي زادت من صعوبة قراءة الاسم الثاني حالة الصخرة السيئة بسبب عوامل التعرية وتأثيراتها، مما جعلها مكانا غير مناسب للكتابة، ولا يستبعد خصوصا من دراسة شكل حرف «هـ» أن تاريخ هذا النص يعود إلى أواخر القرن الميلادي الأول(١٩).

هـ ن أ و:

اسم علم وجد في النقوش النبطية(٢٠) وأفضل تفسير (مع أن كانتينو قد اقترح أنه اسم بسيط ويعنى «خادم»(٢١) وستارك يرى أنه اسم بسيط ويعني

«سعيد»(٢٢)) له أنه على علاقة بالكلمة العربية الهنيء(٢٣) والتي تعني العطية حيث إنه سمى هانئا لتهنأ: أي لتعطي(٢٤). وقد ورد في النقوش الفينيقية بصيغة هـ ن ب ع ل(٢٥) وفي النقوش الحضرية هـ ن أ(٢٦) والاسم يماثل في العربي الاسم هانئ الوارد في المصادر العربية ولا يزال مستخدما حتى الآن(٢٧) يلي ذلك الاسم ب ر «بن» ثم اسم الأب الذي ربما يقرأ كالتالي: الحرف الأول تصعب قراءته ثم ش، ×، ثم ربما حرف «ي» فحرف «ن» وأخيرا «و» وهكذا تقرأ× ش × ي ن و(٢٨).

النقش رقم (٣):

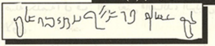

النص:

(ش) ل م ع ب د ا ل هـ ى ف ر ش ي ب ر ت ي م و ش ل م.

الترجمة:

تحيات عَبْد الإله الفارس بن تيم.

التعليق:

لسقوط الجزء الأيمن من قشرة هذه الصخرة لم يعد واضحا من الكلمة الأولى إلا علامتان تقرآن كالتالي «ل»، «م» ولذا فإن أفضل تقدير لبقية الكلمة هي حرف «ش» وهكذا تقرأ ش ل م «تحيات» (انظر ق: ١) رغم تكرار هذه الكلمة في نهاية النقش(٢٩).

ع ب د ا ل هـ ي:

تمت قراءة هذا الاسم على النحو التالي، الحرف الأول «ع» ثم شكل يحتمل أن يقرأ «ب» إلا أنه من الأفضل اعتبار هذا الشكل الخط الرئيس المائل أحيانا لحرف «ع»، وخصوصا أن الخط المائل الأول صغير نسبيا، يلي ذلك حرف «ب» ثم الأحرف «د»، «أ»، «ل» يلي ذلك علامتان يحتمل قراءتها كالتالي، الأول «هـ» أو «ف»(٣٠) الشكل الثاني يقرأ «ى» أو «و»(٣١) وعلى هذا يقرأ الاسم إما ع ب د ا ل هـ ى أو ع ب د ا ل ف و، بالنسبة للقراءة الأخيرة فهو اسم علم مركب من ع ب د «خادم»(٣٢) وكلمة **ا ل ف و**، إما أن تكون على علاقة بالإله إيلاف إله القوافل المعروف في الجاهلية ولذا يكون المعنى «خادم الإله أ ل ف و»، أو أن لها صلة بكلمة **ا ل ف**: التي تعني «القائد، الرئيس»(٣٣) لكننا نرجح القراءة الأولى.

ع ب د ا ل هـ ى وهو اسم مركب من عنصرين الأول الاسم ع ب د والثاني **ا ل هـ ى**، والملاحظ أن شكل حرف «أ» في **ا ل هـ ى** يشبه شكل حرف الألف في العربية الحالية (لكنه أقصر قليلا) أي خط عمودي وهو من الأشكال التي سبق أن استخدمت خلال القرن الأول الميلادي(٣٤). وقد وجد الاسم في النقوش النبطية الأخرى(٣٥)، كما ظهرت أسماء مشابهة في كل من النقوش الحضرية(٣٦) والنقوش العربية القديمة(٣٧). وهو يطابق حاليا اسم العلم عبد الله والذي لا يزال مستخدما بيننا حتى الآن(٣٨).

ف ر ش ى:

الثلاثة الأحرف الأولى تقرأ بكل سهولة كالتالي «ف»، «ر»، «ش» يلي ذلك شكل حرف «ي» الذي غالبا ما يأتي في أواخر الكلمات، لكن يبدو أن الكاتب كان يرغب في إضافة حرف «أ» الذي يدل على أن الكلمة معرفة(٣٩) وما إضافته لحرف «ي» إلا دليل على عدم معرفة الكاتب بقواعد اللغة النبطية حيث إنه قد

نسي العلامة الدالة على التعريف هل هي الياء أم الألف؟ على كل حال الكلمة تعني «الفارس» وهي تماثل اللاتينية (Equites)، وهي إحدى فئات المجتمع الروماني التي تنتسب في الأساس إلى جيش الدولة الرومانية، وقد كانت هذه الفئة (الطبقة) من أغنى فئات المجتمع الروماني في الأيام الأولى من فترة الجمهورية، ولكنها في وقت الإمبراطورية خسرت قوتها ونفوذها(٤٠). والاسم الذي وجد في النقوش النبطية(٤١) واللغات السامية الأخرى(٤٢) يماثل في العربية فارس(٤٣).

النقش رقم (٤):

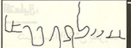

النص:

ع ب د ا ل هـ ى ف ر ش (أ).

الترجمة:

عَبْد الإله الفارس.

التعليق:

بالنسبة لاسم العلم فقد كتبت أحرفه بأسلوب يجعله يقرأ على عدة احتمالات مثل ع ب د ا ل ف و(٤٤) (انظر ق: ٣) أو ع ب د ا ل هـــ ى (انظر ق: ٣) وبالنسبة للكلمة الثانية فإنها تقرأ بكل سهولة ف ر ش. ولتتفق مع قواعد اللغة النبطية فلابد أن نضيف حرف الألف كدلالة للتعريف (انظر ق: ٣)، كما يحتمل أن تكون الكلمة الثانية، ف ر ش عبارة عن اسم علم يعادل الاسم فارس ولسبب ما سها كاتب النقش الفصل بين هذين الاسمين بأداة البنوة ب ر «بن».

النقش رقم (٥):

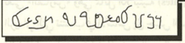

النص:

دك ي ر أ م ع و ب ر ص ي غ أ.

الترجمة:

ليتذكر أ م ع م و بن ص ي غ أ.

التعليق:

كتب هذا النقش بطريقة جيدة عدا بعض حروف الكلمة الثانية والحرف الأخير من الكلمة الثالثة، ولكن ومن خلال أشكال حروفه الأخرى يبدو أن النقش يعود إلى أواخر القرن الأول قبل الميلاد وبداية القرن الثاني الميلادي، وهو محاط برسومات حيوانية (إبل) وكتب فوقه نقش بالخط المعروف بالثمودي.

أ م ع م و:

اسم علم مركب من جزأين، والراجح أنه يمثل جملة اسمية من مبتدأ وخبر، وكلاهما اسمان الأول وهو أ م، كلمة معروفة في اللغات السامية الأخرى⁽٤٥⁾ والثاني ع م و «شعب»⁽٤٦⁾ ومعنى الاسم الجملة هو «الأم (هي) الشعب أو الأمة» أو «الأم شعب، أمة» وهذا النوع من أسماء الأعلام، المكونة من جزأين الأول منهما أم «أم» والثاني منهما اسم إله أو اسم علم، ليس غريبا في اللغات السامية الأخرى، نحو أ م ع ش ت ر ت ومعناه «عشتار هي الأم/ أمي» المعروف اسما علما في النقوش الفينيقية⁽٤٧⁾ ونحو أ م ب ي ومعناه «أم أبي» وجد في التدمرية⁽٤٨⁾.

ص ي غ أ:

اسم علم بسيط ويعني «الصائغ» مسبوق باسم البنوة ب ر على الرغم من أن حرفها الأخير ذو شكل شاذ، وتكمن أهمية هذا الاسم في أنه قد اشتق من حرفته ألا وهي الصياغة أي صناعة الحلي من فضة وذهب، والصائغ هو صانع الشيء مما يؤكد على انتشار مهنة الصياغة أي التعامل صناعيا مع معدني الذهب والفضة في المجتمع العربي القديم، والمتمثل هنا في المجتمع النبطي. ولا يستبعد أن تكون مهنة الصياغة قد عرفت بشكل لافت للنظر في المجتمع النبطي في أوائل القرن الأول قبل الميلاد، وخصوصا أن الاسم ص ي غ أ لم يظهر في النقوش النبطية إلا في أواخر القرن الأول قبل الميلاد، كما يجب ألا نتردد في القول أن هذه المهنة المميزة كانت منتشرة في جنوب وغرب مملكة الأنباط أكثر منها في الشمال(٤٩)، مما يؤكد أن الثقل الحضاري للأنباط قد انتقل من الشمال إلى الجنوب نتيجة لتزايد الوجود العسكري الروماني في سوريا الكبرى وتهديدها لمملكة الأنباط. على كل حال فالاسم المذكور يعادل الاسم المعروف في المصادر العربية الصايغ(٥٠) ص ي غ ت، كاسم علم لم يظهر إلا مرتين في النقوش السبئية(٥١).

النقش رقم (٦) :

النقش رقم (٦):

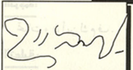

النص:

ب ل ي م ن ب و.

الترجمة:

بلي م ن ب و.

التعليق:

رغم وضوح النقش إلا أن الطريقة التي اتبعها كاتب النقش جعلت القراءة الموضحة أعلاه غير مؤكدة، فالكلمة الثانية المكونة من أربع علامات تقرأ كالتالي «م» ثم حرفان يمكن أن يقرأ كل منهما إما «ن» أو «ب»(٥٢) وأخيرا حرف «و». وهكذا فإن هذه الكلمة تقرأ إما م ب ن و أو م ن ب و فالأولى على وزن مفعل من الجذر «بنى» أما الثانية فربما تكون من النبوأ: وتعني العلو والارتفاع، من الجذر بنا(٥٣) والنبي: العلم من أعلام الأرض التي يهتدى بها، ومنه اشتق لفظ النبي لأنه أرفع خلق الله(٥٤) والاسم م ن ب و يعادل اسم العلم نابي المعروف في المصادر العربية(٥٥). أما بالنسبة للكلمة الأولى *ب ل ى*، صيغة التأكيد التي تماثل بلى العربية، وهي جواب استفهام فيه حرف نفى وهو كذلك جواب استفهام معقود بالجحد(٥٦).

النقش رقم (٧):

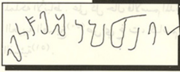

النص:

و ن أ ب ر ك م ف ش ل م.

الترجمة:

تحيات و ن أ بن ك م ف.

التعليق:

كتب هذا النقش في ما يمكن اعتباره أسوأ جزء في هذه الصخرة (تقريبا وسطها)، حيث يوجد أسفله نقش كتب بالأحرف الثمودية، ورغم صعوبة

تفسير الاسم الثاني الذي ربما يقرأ ك م ف إلا أن القراءة الموضحة أعلاه هي المناسبة في اعتقادنا .

و ن أ:

شكل الحرف الثاني يقرأ كذلك «ب»(٥٧) ولذلك فهو يقرأ أيضًا و ب أ والذي ربما يكون من الوَبّ: أي التهيؤ للحملة في الحرب حيث يقال: هَبَّ ووَبَّ والأصل فيه أبَّ(٥٨) إلا أن القراءة الأولى أكثر ترجيحا حيث إن أسماء مشابهة مثل و ن، و ن ي قد ظهرت في النقوش العربية القديمة وقد فسر هاردنج هذين الاسمين بمعنى «تعب، إرهاق، ضجر»(٥٩) وَنّي اسم علم لا يزال مستخدمًا بيننا حتى الآن(٦٠) .

• • •

الهوامش

(١) يصل عدد النقوش التي صنفت كنقوش ثمودية إلى ٩٦٧ نقشًا (انظر: عبد الرحمن الكباوي، مجيد خان، عبد الرحمن الزهراني)، «تقرير مبدئي عن المرحلة الثانية عن المسح الشامل للنقوش والرسوم الصخرية في المنطقة الشمالية لعام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م» **الأطلال** ١٠ (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) ص ص ١٠١-١١٤.

(٢) لمعرفة ما تم دراسته ونشره من النقوش المصنفة كنقوش صفوية (انظر: سليمان الذييب)، «نقوش صفوية جديدة من شمال المملكة العربية السعودية» **العصور** م٦، الجزء الأول، (١٤١١هـ) تحت الطبع . أو النقوش المعينية (انظر :
S. al-Theeb, "A New Minae an Inscription from North Arabia, "***Arabian Archaeologg and Epigraphy*** 1 (1990) pp. 20-23.)

(٣) مثل النقوش العربية الإسلامية (كوفية) أو النقوش الإغريقية (انظر: **الأطلال** ١٠ (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) ص ١١٤.

(٤) بيتربار، وآخرون، «التقرير المبدئي عن المرحلة الثانية لمسح المنطقة الشمالية

١٩٧٧م/ ١٣٩٧هـ **الأطلال ٢** (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م) ص. ص ٣١ ــ ٥٨. وانظر كذلك خليل المعقيل «الاستيطان الحضاري بمنطقة الجوف منذ أقدم العصور»، **الجوبة** (١٣٦٩هـ/ ١٩٩٠م) ص. ص ٢٦ـ٣٤.

(٥) R. Savignac, J. Starcky., "Une Inscription Nabatéenne Provenant du Djof, ***Revue Biblique*** 64 (1957), p.p. 196-217.

(٦) F. Winnett, W. Reed., ***Ancient Records from North Arabia*** (Toronto: Near and Middle East Series, University of Toronto Press, 1970), p.p. 142-6.

(٧) S. al-Teeb., ***A Comparative Study of Aramaic and Nabataean Inscriptions from North - West Saudi Arabia***, (Durham: Durham University (un published Ph. D thesis) 1989, Nos: 92, 93, 94 and 95.

(٨) J. Naveh, ***Early History of the Alphabet: An Introduction to West Semitic Epigraphy and Palaeography***, (Jerusalem: The Magnes Press, 1987), p. 156.

(٩) حسن إبراهيم الصباغ، **معجم روح الأسماء العربية**، (دمشق: دار المعرفة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م) ص. ص ٢٠٤ــ٢٠٥ وللمزيد حول مقارنات هذا الاسم في اللغات السامية الأخرى انظر سليمان عبد الرحمن الذييب، «نقوش القلعة: دراسة تحليلية»، **مجلة كلية الآداب**، تحت الإعداد.

(١٠) أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، **الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، الكتاب العاشر في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها**، (بيروت: دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) ص ١٣٦.

(١١) H. Huffmon, ***Amorite personal Names in the Mari Texts: A Structural and Lexical Study***, (Baltimore: The Johns Hopkins Press, 1966), p. 247.

(١٢) A. al-Ansary., ***A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names,*** (Leeds: Leeds University un published Ph. D thesis) 1966, p. 68.

جواد علي، **المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام**، (بيروت: دار العلم للملايين، بغداد: مكتبة النهضة، ١٩٧٦م) مج٢ ص ٢٥٤، مج٦، ص ١٣٨.

(١٣) J. Cantineau, ***Le Nabatéen***, (Paris: Otto Zeller. Osnabruck, 1978), p. 151.

(١٤) مجد الدين الفيروز آبادي، **القاموس المحيط** (القاهرة: مطبعة دار المأمون، ١٣٧٥هـ/ ١٩٣٨م) مج٤، ص ٨٤.

(١٥) أبو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي، **جمهرة النسب** تحقيق ناجي حسن (بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة، ١٤٠٧هـ) ص ٥١٧، الحسين بن علي الحسين الوزير المغربي **الإيناس في علم الأنساب**، أعده للنشر حمد الجاسر (الرياض: النادي الأدبي بالرياض، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) ص ٩١.

(١٦) Cantineau, ***Nabatéen***, p. 135, Winnett, Reed, ***Ancient*** No: 87.

(١٧) H. Levinson, ***The Nabataean Aramaic Inscriptions*** (New York: University of (New York (Ph. D thesis), 1974 p. 219.

(١٨) C. Jean. J. Hoftijzer., ***Dictionnaire des Inscriptions Sémitiques de l'Ouest***, (Leiden: E.J.Brill, 1965), p.p. 353-5.

(١٩) A. Klugkist, ***Midden-Aramese Schriften in Syrië, Mesoptamië, Perzië en Aangrenzende Gebieden*** (Rijksuniversiteit et Gröningen, 1982), p. 222, Column 5.

(٢٠) E. Littmann, D. Meredith., "Nabataean Inscriptions form Egypt II", ***Bulletin of the School of Oriental and African Studies*** 16 (1954), p. 223, Winnett, Reed, ***Ancient,*** Nos: 31: 2,89: 1, F. Khraysheh, ***Die Personennamen in den Nabatäischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum***, (Marburg/Irbid, 1986), p. 63.

(٢١) Cantineau, ***Nabatéen***, p. 87.

(٢٢) وذلك عند شرحه للاسم هـ ن أي المعروف في النقوش التدمرية (انظر، J. Stark., ***Personal Names in Palmyrene Inscriptions*** (Oxford: Clarendon Press, 1971), p. 89.

(٢٣) وقد ورد الاسم : أي «لـذيـذ، نـافع» من الجذر «لـذ أعجب» في اللغة السريانية (انظر: L. Costaz., ***Dictionaire Syrique - Francais, Syriac - English Dictionary*** (Beirut: Imprimerie Catholique, 1963), p. 78.

هـ ن أيعني «سليم، صحيح» وجدت كذلك في النقوش السبئية (انظر: ***A. Beeston, M. Ghul,*** W. Muller, J. Ryckmans ***Sabaic Dictionary*** (Louvain - La - Neuve, Publication of the University of Sanaa, YAR, 1982), p. 56.

(٢٤) كما اقترح من قبل أبـو الفضـل جمال الـدين محمـد بن مكـرم بن منظـور الأفـريقي المصري، **لسان العرب**، (بيروت• دار صـادر، ١٩٥٥ــ١٩٥٦م) مج ١ ص ١٨٥ وأبـو بكر محمـد بن الحسين بن دريـد، **الاشتقاق**، تحقيق وشرح عبـد السـلام محمـد هارون، (القـاهرة: مـؤسسة الخانجي بمصر، المكتب التجـاري ببيروت ومكتبة المثنى ببغـداد ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م) ص ٤٨٧ وكـرر رأيهما ركمانـز. G. Ryckmans., ***Les Noms Proper Sud- Sémitiques*** (Louvain: Bibliotheque du Museom 2, 1934 -1935), p. 74.

(٢٥) F. Benz., ***Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions*** (Rome: Biblical Institute Press, Studia Pohl 8, 1972), p. 108.

لكن بنز في التحليل اقترح قراءة أخرى لحرفـه الأول حيث اقترح «ح» بدلا من «هـ» ليصبح ح ن ب ع ل كـاسم مـركب من ح ن: حنان والإله السـامي المعروف ب ع ل ليكون المعنى «حنان من بعل» (انظر المصدر المذكور ص ٣٠٣)، كما ورد الاسم بصيغة هـ ن م ن ت في النقوش اللحيانية (انظر: al-Ansary, p. 216).

(٢٦) S. Abbadi., ***Die Personennamen der Inschtiften aue Hatra*** (Zarka: Universritat zu Tubingen, 1983), p. 100. وبالنسبـة للنقوش العربية القديمة عرف هـ ن ي كاسم علم (انظر: G. Harding, ***An Index and Concordance of Pre - Islamic Arabian Names and Inscriptions*** (Toronto Press, 1971), p. 625.

(٢٧) الصبـاغ، روح الأسماء، ص ٣٧٧، ابن دريـد، **الاشتقاق** ص ٣٥٩، **موسوعة**

السلطان قابوس لأسماء العرب : معجم أسماء العرب، مسقط، بيروت، جامعة السلطان قابوس مكتبة لبنان، (١٤١١هـ/ ١٩٩١م) مج ١ ص ٧٤٩، مج ٢ ص ١٨٩٣ . وهو من أحدث ما صدر حول أسماء الأعلام العربية ويتضح من أسماء المشاركين الجهد الواضح المبذول في إعداد هذا المعجم إلا أن من عيوبه (رغم أنه ليس موضوعنا) أولا: أنه تضمن أسماء أعلام ذات أصول غير عربية مثل جرجس (انظر مج ١ ص ٣٠٧) غاندي (انظر مج ٢ ص ١٢٥٨)، ثانيا : اعتماد المشاركين في تفسير وتحليل هذه الأسماء فيما يبدو على المعاجم العربية مثل لسان العرب بالإضافة إلى كتب التراث الأخرى المهتمة بدراسة أسماء الأعلام مثل الاشتقاق، إلا أننا لا نلاحظ أي إشارة إلى هذه المراجع مما يوحي للقارئ أن هذا الجهد هو جهد المشاركين رغم أنه جهد أناس آخرين سبقوهم في طرق هذا الباب، ثالثا : عدم إعطاء معنى واضح ومقبول للاسم رغم أن المعنى لا يحتاج إلى الكثير من المعاني الفلسفية المطروحة من قبل المشاركين، رابعا : عند ذكر أمثلة للأشخاص الذين يحملون الاسم المراد شرحه تذكر أسماء أشخاص غير معروفة ودورها في المجتمع العربي ضئيل بل وغير معروف ويغفلون ذكر أسماء أشخاص لهم دور في تاريخنا الحديث مع تعمد إهمالهم كما يبدو بضرب أمثلة من داخل شبه الجزيرة العربية على الرغم من أن المعجم قد طبع ونشر على نفقة إحدى جامعات شبه الجزيرة العربية (جامعة قابوس بعمان).

(٢٨) ويقترح الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري تقدير قراءة الحرفين المطموسين بحرفي التاء والراء وهكذا فالاسم يقرأ كالتالي ت ش ر ي ن و .

(٢٩) يوجد أسفل هذا النقش (انظر الصورة المرفقة) مخربشات نبطية مختلفة يصعب الاستفادة منها . فمثلا يوجد أسفل هذا النقش سطر من الأحرف النبطية يقرأ كالتالي : «ن» «ي» «و» «ت» ثم شكلان يقرآن كالتالي «ب» أو «ر» أو «ي» فحرف «م» ثم «ن» ثم أحرف يصعب كثيرا قراءتها والصخرة مليئة بحروف نبطية متناثرة ومتفرقة .

(٣٠) بالنسبة لشكل الهاء (انظر Klugkist, ***Aramese,*** p. 222) وبالنسبة لشكل الفاء (انظر J. Euting., ***Nabatäische Inschriften aus Arabien,*** (berlin: Herausgegeben mit Unterstutzung der Koniglich Preussischen Akademie der Wissenschaften, 1885), p. 23.

(٣١) بالنسبة للياء (انظر: J. Healey, "Nabataean to Arabic: Calligraphy and Script Development Among the Pre-Islamic Arabs", ***Manuscript of the Middle East***, (1990), Table I, Column 3. وبالنسبة لشكل الواو (انظر: Naveh, ***Alphabet***, p. 156) لـذا يبدو أن تـاريخ النقش يعود تقريبـا إلى ما بين أواخر القرن الثالث الميـلادي استنادا إلى شكل حرف «ي» في ع ب د ا ل هـ ى (انظر: Healey, ***MME***, Table I, Column 3).

(٣٢) المعروفة في معظم اللغـات السامية (انظر: al-Theeb, ***Aramaic***, pp. 295-6, Jean., Hoftijzer, ***Sémitiques***, p.p. 201-2).

(٣٣) التي وجـدت في كل من اللـوغاريتيـة (انظـر: C. Gordon, ***Ugaritic Textbook***, (Rome: Pontifical Biblical Institute 35, 1965), p. 359 وفي الفنيقية (انظر: R. Tomback, ***A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages***, (New York: Scholars Press for the Society of Biblical Literature 1974), p. 21 وهكذا يكون اسما مركبا يعنى «خادم القائد/ الرئيس».

(٣٤) Klugkist, ***Aramese***, p. 222, Column 5-6, Naveh, ***Alphabet***, p. 156.

(٣٥) A. Negev, "New Dated Nabatean Graffiti form the Sinai", ***Israel Exploration Journal*** 17 (1967), p. 250, al-Khraysheh, ***Nabatäischen***, p. 127, Cantineau, ***Nabatéen***, p. 126 .

(٣٦) ع ب د ا ل هـ أ (انظر: Abbadi, ***Hatra***, p. 136).

(٣٧) ع ب د ا ل هـ (انظر: Harding, ***Index***, p. 397).

(٣٨) Abdallah., ***Die Personennamen in al-Hamadans Iklil und iher Parallelen in den Altsudarabischen Inschriften: ein Beitrag zur Jemenitischen Namengebung*** (Tübingen: Inaugural dissertation, 1975), p. 57 معجم أسماء العرب، مج ٢، ص ١١١٠.

(٣٩) فمن المعروف أن حـرف الألف في آخر الاسم المذكـر، المفرد يـدل على التعريف مثل كلمة ق ب ر ا: التي تعني «القبر» أو ص ي غ ا: التي تعني «الصائغ» وللمزيد حول هذه الظـاهرة اللغويـة (انظر: Cantineau, ***Nabatéen***, p. 93 Levinson, ***Nabatean***, p. 46).

(٤٠) P. Harvey ***The Oxford Companion to Classical Literature***, (Oxford: Oxford University Press, 1948), p. 168.

(٤١) في حالة الجمع المعرف ر ش ي أ «الفرسان» (انظر: Cantineau, ***Nabateen***, p. 138. al-Theeb, ***Aramaic***, No: 94: 2.)

(٤٢) مثلاً في الآرامية القديمة والتدمرية (انظر: Jean, Hoftigzer, ***Sémitiques***, p. 237) وفي السريانية (انظر: Costaz, ***Syriac***, p. 292) وفي التوراة العبرية (انظر: F. Brown, S. Driver, Briggs, ***Hebrew and English Lexicon Testament***, (Oxford: Charenden Press, 1976), p. 832) وفي النقوش العربية القديمة (انظر: Beeston, ***Sabaic***, p. 46).

(٤٣) ابن منظور. **لسان**، مج ٦ ص ١٩٥ـ١٦١، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي **مختار الصحاح**، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٨م) ص ٢٠٨.

(٤٤) الحرف الرابع من حروف هذا الاسم تصعب قراءته غير حرف «أ» سبق أن ظهر شكل مشابه وقرئ كذلك (Naveh, ***Alphabet***, p. 156. Klugkist, ***Aramese***, p. 222).

(٤٥) Gordon, ***Ugaritic***, p. 360 Levinson, ***Nabatéan***, p. 128 وقد عرف ام «الأم» كاسم في نقوش سامية أخرى مثل الفنيقية (انظر: Benz, ***Phoenician***, p. 269) والتدمري (انظر: Stark, ***Palmyrene***, p. 68) وكذلك في النقوش العربية القديمة (انظر: Harding, ***Index***, p. 73).

(٤٦) Levinson, ***Nabatean***, p.p. 199-200 Cantineau, ***Nabateen***, p. 132 وقد وجد هذا العنصر (ع م) كاسم علم في النقوش العربية القديمة وفسره هاردنج بأنه يعني «كاملا تاما» (انظر: Harding, ***Index***, p. 434). ولا يستبعد أن يكون العنصر الثاني ع م و على علاقة بالإله القتباني ع م ، وفي هذه الحالة يكون معنى الاسم «ع م هو الأم» وهو معنى مجازي والمقصود ع م هو الخالق، الرحيم... إلخ.

(٤٧) بالإضافة إلى ام أ ش م ن، ام ش م ن، ام ش ت ر ت (انظر: Benz, ***Phoenician***, p. 269).

(٤٨) مثل ام ب و، والذي يعنى «أم الأب» ام ب ت أو يعني «أم البنت» (انظر: Stark,

Palmyrene, p. 69).

(٤٩) حيث إن كلمة ص ي غ أ: اي «الصائغ» قد ظهرت فقط في النقوش النبطية التي عثر عليها في جنوب مملكة الأنباط مثل النقش رقم ٨٩ الذي وجد في جنوب الحجاز (انظر: al-Teeb, ***Aramaic***, No: 89) ويقرأ كالتالي «ش ل م ش ل م ي ص ي غ ا ب ط ب» تحيات طيبة/ جيدة/ (من) ش ل م ي الصائغ» وانظر كذلك إلى (Cantineau, ***Nabatéen***, p. 140).

(٥٠) السمعاني، **الأنساب**، مج ٣، ص ٥١٥. وهو من الأسماء المستعملة حتى يومنا هذا (انظر معجم أسماء العرب، مج ٢، ص ٩٨٣).

(٥١) Harding, ***Index,*** p. 380.

(٥٢) بالنسبة لقراءته كحرف «ن» (انظر: Klugkist, ***Aramese***, p. 223) وعن قراءته كحرف «ب» (انظر: Healey, ***MME***, Table I).

(٥٣) ابن منظور، **لسان**، مج ١٥، ص ٣٠٢، الفيروزآبادي، **المحيط**، مج ١، ص ٢٩، الزبيدي، **تاج العروس**، مج ١، ص. ص ١٢١ـ١٢٣.

(٥٤) ابن منظور، **لسان**، مج ١٥، ص ٣٠٢.

(٥٥) ابن دريد، **الاشتقاق**، ص ٤٦٢.

(٥٦) ابن منظور، **لسان**، مج ١٤، ص ٨٨، ونستبعد الرأى المطروح من قبل لفنسون الذي يرى عدم ضرورة تطابق ب ل ي النبطية مع بلى العربية (انظر: Levinson, ***Nabatean***, p. 137).

(٥٧) Klugkist, ***Aramese***, p. 222; Healey, ***MME***, Table I.

(٥٨) ابن منظور، **لسان**، مج ١، ص ٧٩١، الفيروزآباذي **المحيط**، مج ١، ص ١٣٥.

(٥٩) Harding, ***Index***, p. 650، بعد أن أعادهما إلى الجذر العربي أَنَّ: أي توجع (انظر ابن منظور، **لسان**، مج ١٣، ص ٢٨). وقد وردت هذه الكلمة بصيغة و ن ي م في النقوش المكتشفة في «قرية» (انظر عبد الرحمن الطيب الأنصاري «أضواء جديدة على دولة كندة من خلال آثار قرية الفاو ونقوشها» مصادر تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول، الجزء الأول ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م ص. ص ٧، ٨).

(٦٠) انظر عبود أحمد الخزرجي، **أسماؤنا، أسرارها ومعانيها** (بيروت: المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٨) ص ٦٤ الذي أعطاه معنى «الدر».